كما حكي ان هارون الرشيد ابنا من احب اولاده اليه ترك الدنيا واقبل على عبادة الله تعالى فقال له
فقال يا بني انك لا تشاركها في نعمتنا فقال يا اباه قد وجدنا عز اهل الدنيا قد فنى حتى اطلب عز الآخرة فان
الدنيا فانية وعز الآخرة باقية فابا عليه هارون وقال لوزيره اكتب اليه ملك مصر لعلو يرغب
عن الآخرة فيما رغبتنا فابى عليه ابنه فقال ما نصنع به ان لا يكون داينا فتركني والا اهرب
منك قال هارون يا بني كيف يكون حالي بعد فراقك قال يا اباه ان فارقتني وكل اولاد غيري كيف
فراقي بعد الفراق عن الواحد الصمد ولا رب لي سواه ثم قال يا ابت اني ارتحل الى البصرة و
اطلب منك غبادا فان كان قضى الموت فعلامة بيني وبينك خاتمي ومصحفي فمضى حتى لبناء
حايط فدخل في بستانه فتوضاء وصلى العصر وكان المعمار يستى ابنه ينظر اليه من الكوة انه لم يعمل
ولكن يصلي فضرب اياما بذلك فوى الى الجدار مصلى فتعجب منه واعطاه اجره وكان اجره ببرة
حتى مرض فاتاه فقال اليك حاجتان اذا مت فلتشر وجهي في التراب فقل اللهم هذا عبدك
هرب من الدنيا اليك لتقبله واعف عن تقصيره بفضلك فان اجبت والا الرحمن حينئذ
والاخرى اذا دفنتني فاذهب بخاتمي ومصحفي الى هارون وضعهما بين يديه وقل خبر غريب
من بلاد غريب فلما توفي وضعت قدمي على قفاه وقلت يا رب هذا عبدك هرب من الدنيا
اليك لتقبله فنوديت ان ارفع قدميك فانا قد قبلناه وغفرنا له ثم ذهبت بالخاتم والمصحف
فوضعتهما بين يدي هارون فقلت خبر غريب من بلد غريب فبكا بكاء شديدا فقلت ما شانه
فقال انا ذلك الرجل كان ابني ترك واقبل على العبادة لم خرج من الدنيا واقبل الى الله تع
ثم زار هارون الى قبره رحمه الله عليه وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين عن عائشة

رحمه الله

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلعم يا عايشة ان في الجنة قصورا من درر وياقوت وزبرجد و
ذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة يا عايشة ان احب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة
ويوم عرفة لما فيهما من الرحمة وابغض الايام الى ابليس يوم الجمعة ويوم عرفة يا عايشة من اصبح صايما يوم عرفة فتح
الله عليه ثلثين بابا من الخير واغلق عليه ثلثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده يقول اللهم ارحمه
حديث الجارية بالطايف عن ابن عباس قال هبط جبرايل ذات يوم وله اربعة
وعشرون الف جناح محلة بالدر والياقوت منسوجة بالوان الجواهر ما سمعنا
بصوته قال يا محمد ان ربك يقريك السلام فقال النبي يا جبرائيل اني اراك في صورة لم ارك فيها
فقال جبرائيل هذه الصورة التي انزل بها في ليلة القدر وعرفة وانما هبطت في هذه الصورة
لتعظيم هذا اليوم وكان يوم عرفة فقال النبي عم انما جئتني من رب العالمين فقال نعم
واني مررت بمدينة تسمى طايف فيها الف وخمسمائة صنم يعبدون من دون الله تعالى فقال
النبي عم يا جبرائيل امرت بقتالهم قال لا ولكن امرت ان تدعوهم الى شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال ابن عباس فوالله ما لبث نبيكم اذا خرج مع اصحابه يريد
الطايف حتى اذا كان على العقبة بين مكة والطايف استقبله شيخ يتوكا على عصاه وكان كاهن
القوم فلما نظر الينا ورأى فينا الشبان والشيوخ والكهول مامورين للنبي عم فتعجب
الشيخ وقال يا قوم اني ارى فيكم كهولا وشبانا كلهم يوقرون هذا الشاب من هو عسى ان يكون
الصابي الذي خرج من ارض تهامة يدعي انه محمد فتبسم رسول الله فقال يا شيخ اني لست بصابي ولكن عبد الله
محمد رسوله صاحب القرآن بعثني الله الى هذه المدينة ادعوهم الى قول لا اله الا الله واني رسول الله

Copyright © King Saud University